ISSN: 2706-6495

تقييم برامج العلوم الإدارية لعدد من الجامعات السودانية وفق معايير ضمان الجودة

Evaluation of management science programs for a number of Sudanese universities in accordance with quality assurance standards

د.هند محمد سليمان الأصم

أستاذ مساعد، رئيس قسم الاقتصاد، جامعة المشرق- السودان

Email: hind.alasam@mashreq.edu.sd

الملخص:

هدفت الدراسة الى تقييم برامج العلوم الإدارية لعدد من الجامعات السودانية وفق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ومدى تأثير المتغيرات (الجامعة وتصنيف الجامعة ،والنوع ، العمر، الحلقة الدراسية، التخصص الأكاديمي)على إجابات العينة .واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي حيث تمثلت الأداة في استبانة من (16) فقره تم تطبيقها على عينه بلغ عددها (250) من الطلاب بكليات العلوم الإدارية في عينه من الجامعات السودانية .وخرجت الدراسة بالنتائج الأتية :لا يتوفر في الجامعات السودانية الحد الأدني لضمان الجودة فيما يخص **معيار تقييم الطلاب** ويتضح ذلك من خلا ل مقارنة المتوسط المُحقق (٣,٢) والذي جاء أقل من الحد الأدني المقبول للمحور (4.3)، كما ان نسبة التطبيق كانت ٦٤%، وهي أقل من النسبة المعيارية68%، مما يؤشر الى وجود قصور فى توافق الامتحانات مع المقررات الدراسية وضعف المراجعات للنتائج التي يحرزها الطلاب، اما بالنسبه **لمعيار ضمان تطوير التعليم** فيتضح ذلك من خلال مقارنة المتوسط المُحقق(٢,٨٨) والذي جاء أقل من الحد الأدني المقبول للمحور (4.3)، كما ان نسبة التطبيق كانت 56%، وهي أقل من النسبة المعيارية68%، ويظهر ذلك جلياً في عدم تحديث المواقع الالكترونية للجامعات بصورة مستمرة .

الكلمات المفتاحيه: تقييم، برامج، العلوم الإداريه، الجامعات، معايير، ضمان الجوده

ISSN: 2706-6495

Evaluation of management science programs for a number of Sudanese universities in accordance with quality assurance standards

Abstract:

The study aimed at evaluating the administrative science programs of a number of Sudanese universities in accordance with the criteria of quality assurance from the point of view of graduate students and the extent of the impact of the variables (university, university classification, gender, age, seminar, academic specialization) on the answers of the sample .It used the statistical descriptive method where the tool consisted of a questionnaire of (16) paragraphs applied to the eye amounted to (250) students in the faculties of administrative sciences in the sample of Sudanese universities The study has come out with the results: The minimum quality guarantee in Sudanese universities is not available in relation to the student evaluation criterion, as evidenced by the comparison of the average achieved (3.2), which came less than the acceptable minimum of the axis (3.4), and the application rate was 64%, which is lower than the standard 68%, which is less than the standard ratio, This indicates that there is a lack of compatibility of examinations with courses and poor reviews of the results achieved by students, , As for the standard of ensuring the development of education, this is illustrated by comparing the average achieved (2.88), which is below the acceptable minimum level of the axis (3.4), and the application rate was 56%, which is lower than the standard 68%, which is lower than the standard rate. This is evident in the failure to update the websites of universities continuously.

Key words: evaluation , programs, management science , universities ,quality assurance, standards.

ISSN: 2706-6495

المقدمه

أصبح مُصطلح ضمان جودة البرامج الأكاديمية من أكثر المصطلحات المُتداولة في أدبيات التعليم المختلفة في السنوات الأخيرة ولعل ذلك يرجع الى ضعف مخرجات التعليم خصوصا في ظل طغيان الكم بسبب الاقبال الهائل على مؤسسات التعليم العالي مما أدى إلى ازدحام العديد من مؤسسات التعليم العالي مع تدهور البنية الاساسية ونوعية التعليم والانشطة البحثية والاكاديمية اضف الى ذلك ظهور انواع جديدة من مؤسسات وبرامج التعليم العالي(الجامعات الإلكترونية، الجامعات المفتوحة، برامج الانتساب، التعليم بالمراسلة) الامر الذي أدى إلى زيادة إدراك مؤسسات التعليم العالي بالضوابط والممارسات والأساليب والمعايير الاكاديمية التقليدية المستخدمة في التقويم والمحاسبة والمساءلة والمراقبة لمدخلات وعمليات وانشطة ومخرجات التعليم العالي والتأكد من جودتها النوعية والكمية ولعل عملية تقييم الأداء الأكاديمي الذي يمثل مجموعة الإجراءات الهادفة الى التحقق من الحد الأدنى من المعايير الموضوعة بغرض تجويد العملية التعليمية واحد من اهم الوسائل للوصول الى ضمان جودة مخرجات التعليم العالي.

أما في السودان وبعد تطبيق سياسة توسعة قطاع التعليم العالي أ وما تعارف علي تسميته بـ"ثورة التعليم العالي" ظهرت العديد من الانتقادات التي مالت الي أن التوسع في قبول الطلاب في ظل محدودية الإمكانات يؤدي الي قصور في تحقيق الأهداف التي من أجلها كان التعليم العالي، كما انها أدت الي تدني جودة ونوعية المُخرجات من العملية التعليمية وعدم مواءمة مُخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل وعدم القُدرة علي مواجهة تحديات العولمة والانفتاح علي العالم الخارجي. فظهرت العديد من الدراسات التي تنادي بتقييم الأداء الاكاديمى للجامعات ذلك بإنشاء وحدات تقويم ذاتى لمعرفة أوجه الضعف والقصور أيضاً من ضمن المجهودات كتابة "دليل المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان". وفي هذا الصدد اختارت الباحثة برامج العلوم الإدارية وممارسة التقييم من خلال التحقق من معايير ضمان الجودة اعتمادا على معايير وكالة التقييم البريطاني ومعايير أتحاد الجامعات العربية الجودة والاعتماد للجامعات والتي حددها مجلس ضمان العربي الذى يضطلع بمهمة مساعدة الجامعات العربية لتطوير التعليم العالي وتحسين جودته من خلال نشر ثقافة الجودة وتوفير الاطارات المرجعية لمؤسسات التعليم العالي وبرامجها وإجراء عمليات الاعتماد المؤسسي والبرامجي وتقديم الخدمات الاستشارية والتدريبية الداعمة لهذه العملية.

مشكلة الدراسه:

تمثلت ملامح معاناة مؤسسات التعليم العالي فى التصنيفات التي آل اليها حال المؤسسات التعليمية بالسودان. فمن يتتبع ذلك لا يكاد يجد أية جامعة سودانية من ضمن أفضل 1000 جامعة علي مستوي العالم وهذه لوحده يعتبر مؤشراً لعدم جودة مخرجات الأنظمة التعليمية بهذه الجامعات

وفى المقابل، وبالنظر إلى واقع مؤسسات التعليم العالى في بعض البلدان العربية كما في المملكة العربية السعودية ومصر والامارات والأردن والكويت وغيرها نجد أن بعضها يحتل مواقعاً متقدمة في التصنيفات مقارنة بجامعاتنا السودانية وذلك علي الرغم من حداثة تأسيسها وهي بطبيعة الحال وصلت الي هذه المراتب المتقدمة من خلال

ISSN: 2706-6495

تطبيقها والتزامها بأساليب إدارة الجودة في تحسين كفاءة منسوبيها وضمان جودة مخرجاتها الشئ الذي إنعكس أثره فى النقلة النوعية فى التدريس الجامعي وتقديم الخدمات التعليمية والبحثية المواكبة لمعايير ضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي العالمية فى مختلف مجالات العلوم وفى خدمة المجتمع المحلى.

من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

ما مدى تطبيق معايير ضمان الجودة لبرامج العلوم الإدارية فى الجامعات السودانية ؟

فرضيات الدراسه:-

1- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى الدلاله (∞=0.05) في تطبيق معايير ضمان الجوده (تقييم الطلاب) في الجامعات السودانيه من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بناء على المتغيرات المستقلة للدراسه (الجامعة وتصنيف الجامعة ،والنوع ، العمر، الحلقة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

2- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى الدلاله (∞=0.05) في تطبيق معايي ضمان الجوده (ضمان تطوير التعليم) في الجامعات السودانيه من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بناء على المتغيرات المستقلة للدراسه (الجامعة وتصنيف الجامعة ،والنوع ، العمر، الحلقة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

أهداف الدراسه:-

تهدف الدراسه الي:

1- التعرف على مفهوم ضمان الجوده لبرامج العلوم الاداريه ومدي تحقيق الجامعات السودانية له .

2- قياس اتجاه ومعنوية الفرق بين عنصرى (تقييم الطلاب ، ضمان تطوير التعليم) فى قطاع التعليم العالي السوداني وبين المستويات المطلوبة لتطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات السودانية.

3- تحديد مناطق القوة لتعزيزها ومناطق الضعف والقصور للعمل على معالجتها فى برامج العلوم الاداريه .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

1-أهمية توفير برامج اكاديميه ذات جوده عالية لتواكب احتياجات سوق العمل المحلى والعالمى وتؤدي الي توفير ثروات بشرية تتمتع بمؤهلات تساعد في تنمية الاقتصاد الوطني .

4- يسلط البحث الضوء علي مواطن خلل الجامعات السودانية فيما يختص بتحقيق معيار ضمان الجوده .

5- يكشف عن واقع البرامج الأكاديمية في مختلف الجامعات، من خلال تحديد مستوى ضمان جودة برامج العلوم الاداريه من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، وفي ضوء ما يقدمه هذا البحث من توصيات، يمكن لصنّاع القرار الاستفادة منها في تقويم أو تطوير البرامج الأكاديمية على حدٍ سواء.

محددات الدراسه:

تقتصر الدراسه على المحددات التاليه:

1- الحد البشرى والمكاني: اقتصرت عينة الدراسه على طلاب الدراسات العليا (كلية العلوم الإدارية) في ولاية الخرطوم الجامعات الحكومية (الخرطوم، النيلين، الزعيم الأزهري، السودان والرباط الوطني) والأهلية (أكاديمية العلوم الطبية ،علوم التقانة ،قاردن سيتي).

2- الحد ألزماني غطت الدراسة الفترة بين 1989م إلي 2013م وتم اختيار هذه الفترة لأنها تغطي سياسة التوسع في قبول طلاب التعليم العالي وبداية ظهور الآراء التي تنادي بعدم التوسع في التعليم العالي علي حساب جودة مُخرجات التعليم.

منهجية الدراسة واجراءات الدراسه

تم اتباع المنهج الوصفى الاحصائى والذي يتناسب مع اهداف هذه الدراسه إذ يهدف الى وصف الظاهره كما في الولقع ومن ثم تحليلها وتفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى.

مجتمع وعينة الدراسة

اختارت الباحثه مستوى طلاب الدراسات العليا بكليات العلوم الإدارية، وذلك لتمتع الفئه بالخبرة الكافية والدراية اللازمة وذات الصلة بالجوانب التي تدور حولها الدراسه، تم اختيار ثمانية جامعات سودانية (حكومية وأهلية) لعينة الدراسه هي: الخرطوم، السودان، النيلين، الزعيم الأزهري والرباط الوطنى، والجامعات الأهلية التي تم اختيارها لعينة الدراسه هي: العلوم والتقانة، وأكاديمية الخرطوم الطبيه، وقاردن سيتى، لجأت الباحثه إلى إعتماد العينه ، كذلك قامت الباحثه بتوزيع عدد (250) استمارة لطلبة الدراسات العليا، تم استرداد (244) استمارة وكان المستبعد (4) استمارات، عليه يكون حجم عينة الدراسة (240) استمارة أي ما نسبته (96%) من عدد الاستمارات الموزعة.

أداة الدراسه:

لقد تم بناء استبيان بالاستفاده من الدراسات السابقه ودليل ضمان جودة البرامج الاكاديميه لقياس معايير ضمان الجوده في الجامعات السودانيه حيث بلغ عدد فقراته (16) فقره .

ثبات أداة االدراسه:

توفر SPSS (Statistical Package for Social Sciences) مجموعة من الاختبارات لقياس مدي ثبات أداة الدراسه (الإستبانة) وعدم تأثرها بالعوامل الخارجية، بمعني آخر لوتم تكرار القياس تحت نفس الظروف فإن النتائج تكون متقاربة جداً ويكون ذلك دليل علي ثبات المقياس وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ على محاور أداتي الدراسة لاختبار مدى ثباتهما، وقد كانت النتيجة كالتالي.

جدول رقم (1) : يوضح معامل الثبات لمحاور أداتي جمع البيانات

محاور أداة الدراسة	معامل ألفا كرونباخ
تقييم الطلاب	٠.83
ضمان تطوير التعليم	٠٨٨

من الجدول رقم (1)، نجد أن معامل ثبات محور (تقييم الطلاب) ذو قيمه (0.83) أن معامل ثبات محور (ضمان تطوير التعليم) ذو قيمه (0.88) حيث يعتبر معامل الثبات هذا مرتفع، من هذا نخلص إلى أن أداة الدراسه (إستبانة طلاب الدراسات العليا) قد أوفت بالمعايير المقبولة بالنسبة للثبات.

مصطلحات الدراسة:

1- ضمان الجوده:

مجموعة من المعايير والمواصفات المتوقعة التي يجب أن تتوافر في كل من مدخلات وأعمال وأنشطة ومنتجات ومخرجات المؤسسة التعليمية، والتي تخدم وتحقق الأهداف المنشودة له.

ISSN: 2706-6495

2- المعيار:

المواصفات اللازمة للتعليم الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسةاومقياس (مرجع)يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء الجامعي وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشوده.

3- التقييم :

هو نشاط إدارى يقيس بدقه مدى تحقيق الأهداف والغايات المطلوبه أو هو عمليه منظمه مبنيه على القياس يتم بواسطتها اصدار الحكم (التقييم) على الشئ المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصيه الخاضعه للقياس ونسبتها الى معيار معين.

٤- برنامج اكاديمى:

بأنه مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تؤدي بعد الانتهاء منها إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (ليسانس/بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) .

الإطار النظرى والدراسات السابقه:

أولا:الاطار النظرى:

1- مقدمه

يعتبر ضمان جودة البرامج الاكاديمية من القضايا المهمة في الوقت الحالي وذلك لما تفرضه ظروف التوقعات المستقبلية وزيادة الانفتاح علي العالم في كافة المجالات وخاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وتعد مجالس ضمان الجودة والاعتماد احد الاعمدة الاساسية لتطوير واصلاح التعليم العالي في العالم العربي والغربي باعتبارها الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع مع العمل علي تطوير المعايير العربية لتواكب المعايير العالمية بغرض تحسين جودة اداء العمليات والمخرجات للمؤسسات التعليمية وبرامجها وذلك من اجل زيادة قدرته التنافسية محلياً واقليمياً ودوليا .

2- ضمان الجودة

تعّرف منظمة اليونسكو ضمان الجودة بأنه المراجعة المنظمة للبرامج الاكاديمية للتأكد من وجود معايير مقبولة في مجالات التعليم والانظمة التحتية،كما عرفت بأنها الوسيلة للتأكد من ان المعايير الاكاديمية المستمدة من رسالة الجهة المعينة قد تم تعريفها وتحقيقها بما يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء قومياً أو عالميا وان مستوى جودة فرص التعلم والابحاث والمشاركة المجتمعية تعد ملائمة وتستوفي توقعات مختلف انواع المستفيدين من هذه الجهات(الحاج ،2009).

يعرفها هارمان بأنها الاجراءات المنظمة في الإدارة والتقييم لضمان الوصول إلى مستوى معين من الجودة والارتقاء بمستوى الجودة. بما يعزز ثقة من يهمه الأمر، الحكومات، الجمهور، الطلاب، المستخدمين...الخ. مباشرة في نظام العمل ومخرجاته (عثمان ،2005)

على سبيل المثل وضع مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية دليل ضمان جودة البرنامج الأكاديمي في التخصصات المختلفة حيث يعتبر البرنامج الأكاديمي جوهر العملية التعليمية حيث يعمل على تقديم المعارف المتخصصة والمهارات الذهنية والمهنية ذات العلاقة بالتخصص لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفق المعايير الاكاديمية الدولية المعتمدة، وذلك من اجل التخطيط المسبق لمعرفة احتياجات سوق العمل المحلى والدولي من الموارد البشرية.

يحتوي الدليل على معلومات خاصة لعملية ضمان جودة البرنامج الاكاديمي والمحددة من قبل مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية والتي تحدد الحد الادنى من المعايير المتوقعة من الخريجين تتماشى مع المعايير الدولية وبالشكل الذي يناسب خصوصية البيئة العربية (متاحه على موقع www.aaru.edu.jo) قام مجلس ضمان الجودة والاعتماد في الاتحاد بوضع عدة ادلة (دليل ضمان جودة البرنامج الأكاديمي) تستدل بها الجامعات لتقديم جودة ادائها أو للمساعدة للتقدم الى ادارة ضمان الجودة والاعتماد للحصول على شهادة ضمان الجودة.

٣- آليات ضمان الجودة

تستخدم في عملية ضمان الجودة آليات داخلية وخارجيه فالداخلية تتم من خلال اللوائح واللجان، والمراجعات التي تقوم بها المؤسسة والخارجية تتم من خلال خبراء خارجيين وتستطلع آراء الطلاب والخريجين والمخدمين لهم، كما ان نتائجها تنشر لإطلاع وتعزيز ثقة كل اصحاب الشأن في جودة ما يطرحه التعليم العالي من برامج ويقوم به من انشطة وعمليات. ويتم ذلك عبر التقويم الذى يعرف بأنه بحث علمي يمثل مجموع الإجراءات والأساليب الكفيلة بالكشف عن حركة مؤسسة أو نظام ما بكل مكوناته وخواصه وفعالياته ونتائجه بهدف إصدار احكام عليه وفقاً لأهدافه والمرجعيات والمعايير المحلية (دليل التقويم ،2010) ،أو هو دراسة ذات استخدام خاص في اغلب الاحيان غير صالحة للنشر ولكن الغرض منها اجراء التعديلات المناسبة لتصحيح المسار للمؤسسة التعليمية وصلاً إلى الاعتماد الاكاديمي(متاحه على موقع www.evac.edu.sd) وعرف بروفس (Provus 1969) التقويم بانه عملية الاتفاق حول مستويات البرامج التربوية أي محتواها ومراحل تصميمها وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أوتفاوت بين بعض جوانب البرنامج والمستويات التي تحكم هذه الجوانب والإفادة من ذلك في تحديد أوجه قصور البرنامج، كما عرفه ألكين (Alkin 1969) على أساس أنه عملية التحقق بالتجربة أو الاختبار في مجالات قرار معين موضع الاهتمام وانتقاء البيانات المناسبة وجمع وتحليل هذه البيانات من أجل التوصل إلى معلومات تلخيصيه تفيد صانعي القرارات في الاختيار بين البدائل، اما ستفلبيم (Stufflbeam 1974) فيرى ان التقويم عملية رسم الخطوط العريضة والحصول على معلومات مفيدة تقدم للأطراف المعنية للاسترشاد بها في إصدار احكام تتعلق ببدائل القرارات، ينما عرفه هارفي وماكمانز (Hurvy & Mcmanis 1978) بأنه عملية تقييم للأداء الفعلي للافراد أو المؤسسات مقارنة بالأهداف والنواتج المرجوة التي يمكن قياسها، ويتفق معهما ريكان (Reickan 1980) في انه عملية قياس النواتج المرغوبة لأفعال أوانشطة معينة تهدف إلى إحداث تغييرات مرجوه في الافراد أو المؤسسات(دليل التقويم ،2010) يمكن القول بان عملية التقييم هي عملية ينتج عنها معلومات تساعد في إصدار احكام من خلال مقارنة الملاحظات بمعايير موضوعة بهدف تقديم معطيات تصلح لاتخاذ القرار في استمرارية اذن فهو يؤدي دوراً هاماً وفعالاً في تحقيق التحسين والتطوير المستمر.

4- اهداف دليل ضمان جودة البرنامج الأكاديمي(متاحه على موقع www.aaru.edu.jo) : -

١-تعريف وتوعية الجامعات العربية بدور مجلس ضمان الجودة والاعتماد في ضمان جودة البرامج الاكاديمية التي تقدمها الجامعات واعتمادها وتحقيق التطوير المستمر لهذه البرامج علي اختلاف تخصصاتها.

٢-توفير المعلومات الكافية والدقيقة لكافة الجامعات العربية اعضاء الاتحاد ولوزارات التعليم العالي في الوطن العربي والمتعلقة بمراحل واليات وقواعد وشروط عملية ضمان جودة واعتماد البرامج الاكاديمية.

٣--تحديد الإطار العام لعملية ضمان الجودة واعتماد البرامج الاكاديمية من خلال المحاور الاساسية التي تستند اليها هذه العملية وما يتضمنها كل محور من مؤشرات وعناصر وخصائص يجب تحقيقها كمتطلبات اساسية للتقدم والحصول على شهادة الجودة والاعتماد.

ISSN: 2706-6495

٤-مساعدة مختلف الجامعات العربية في دراسات التقديم الذاتي الخاصة بالبرامج ولمواردها المالية والتعليمية حتى ينهض بمستوى جودة ادائها وفقاً للمعايير العربية الدولية.

٥-من اجل تشجيع التنافس بين البرامج الاكاديمية المختلفة التي تقدمها الجامعات العربية المناظرة وكذلك التنافس الداخلي بين البرامج الاكاديمية المختلفة في نفس المؤسسة فأنه يمكن للجامعات من التقدم للحصول على شهادة الجودة والاعتماد لواحد وأكثر من برامجها الاكاديمية من قبل مجلس ضمان الجودة والاعتماد.

٦-يساعد وزارات التعليم العالي في الوطن العربي جهودها الرامية الى تطوير وتحسين جودة برامجها الاكاديمية من خلال المعلومات المتاحة من مجلس ضمان الجودة والاعتماد في هذا المجال.

5- خطوات ضمان جودة البرامج الاكاديمية (متاحه على موقع www.aaru.edu.jo) :-

هناك بعض الخطوات الرئيسية التي ينبغي لإدارات البرامج الاكاديمية اتباعها للحصول علي شهادة الجودة والاعتماد وهي:-

١- تحديد وصيانة رؤية ورسالة واهداف البرنامج الاكاديمي.

٢- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية وتوعية للعاملين الاداريين واعضاء هيئة التدريس في البرنامج الاكاديمي.

٣- اجراء عملية التقويم الذاتي للبرنامج الاكاديمي وفقا للضوابط والاسس المعمول بها في المؤسسة الاكاديمية.

٤- اعداد تقارير البرامج الاكاديمية تشمل توصيف البرامج الاكاديمية البيانات الاحصائية للطلاب المراجعين الخارجين غيرها.

٥- اعداد تقارير المقررات الدراسية وتشمل المقررات الدراسية بيانات احصائية للمقررات الدراسية مثل عدد الطلاب لكل مقرر نسب النجاح وغيرها.

٦- اجراء الزيارات الميدانية وعقد اللقاءات مع ادارة البرنامج واعضاء هيئة التدريس والطلبة وبعض الخريجين وزيارة مرافق ادارة البرنامج.

٧- تنتهي هذه المرحلة بكتابة تقرير نهائي يرفعه فريق ضمان الجودة والاعتماد في المؤسسة تشتمل على عدة محاور هي:

اهداف ومخرجات التعلم، المناهج الدراسية وفقراته، التعليم والتعلم، اعضاء هيئة التدريس، المكتبة ومصادر التعلم، شؤون الطلاب، المرافق والخدمات المساعدة، الادارة الاكاديمية للبرنامج الأكاديمي، البحث العلمي والتواصل الخارجي، ادارة الجودة وتحسينها، ومن ثم تجهيز الوثا ئق اللازمة لمراجعة انجازات المرحلة السابقة وادخال بيانات توصيف البرامج الاكاديمية والمقررات الدراسية في الحاسب الالي لكتابة التقرير السنوي عن البرنامج الأكاديمي.

6- الاعتماد الأكاديمي في المملكة المتحدة:

يخضع التعليم العالي في المملكة المتحدة لتقييم دقيق للجودة، من خلال معايير ترتبط بالتميز والتفوق، حيث أنشأت الحكومة البريطانية عدداً من الهيئات المسؤولية عن الجودة وتقييمها وتأمينها وتدقيقها، ومنذ عام 1997م أسندت مسؤلية تقييم جودة التعليم إلى هيئة ضمان الجودة Quality Assurance Agency (QAA)، حيث أكتمل تصميم إطار جديد لتقييم جودة التعليم، من خلال المراجعة الخارجية والتقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية، كما يقوم مجلس جودة التعليم العالي HEQC بتقييم المظاهر المتعددة لجودة مؤسسات التعليم الخاص.

وتعد هيئة ضمان الجودة في المملكة المتحدة هيئة مستقلة، يتم تمويلها بواسطة تبرعات من جامعات وكليات التعليم العالي ومن خلال عقود مع هيئات تمول مؤسسات التعليم العالي الرئيسية.(امين،2005)

ISSN: 2706-6495

7- أهداف الاعتماد وضمان الجودة في المملكة المتحدة (عبد الهادى،2005):

1-معاونة مؤسسات التعليم العالي والجامعي على تطوير أدائها وتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

2-زيادة الثقة العامة في مؤسسات التعليم العالي والجامعي محلياً وعالمياً، وفي مستوى الشهادات التي تمنحها.

3-توفير معلومات موثوق بها يستفيد بها جميع الأطراف المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي والجامعي مثل الطلاب – أولياء الامور – أصحاب الاعمال– الأجهزة الحكومية ومؤسسات التمويل وأيضاً أعضاء المؤسسة انفسهم من أكاديميين وإداريين.

4-معاونة مؤسسات التعليم العالي على اتخاذ قرارت بشأن تطوير مؤسساتها.

5-تحقيق مبدأ الشفافية والوضوح والصراحة حول مؤسسات التعليم العالي والجامعي، وبخاصة ما يتصل بمستوى البرامج التي تقدمها والشهادات التي تمنحها.

6-تهيئة وسائل تحقيق مبدأ المحاسبية بالنسبة للموارد.

8- معايير الاعتماد وضمان الجودة في المملكة المتحدة:

تستغرق دورة الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في المملكة المتحدة خمس سنوات ويتم الاعتماد وفق عدد من المعايير الهامة ومنها: (المباني والصحة والأمان، الإدارة وكيفية تعيين أعضاء هيئة التدريس، إدارة الجودة، رعاية الطلبة، التعليم والتعلم). (شاكر ،2012)

9- الإجراءات المتبعة للاعتماد وضمان الجودة في المملكة المتحدة(صائغ ،2007) :

٩-١ المراجعة الداخلية لجودة المؤسسات التعليمية:

حيث نجد أن كل الجامعات مسؤولة عن جودة ما تمنحه من درجات علمية ولكل منها إجراءاتها الداخلية في التأكد من الوصول إلى المعايير وتأكيد وتعزيز جودة ما تقدمه من تعاليم وذلك من خلال تقييم الطلاب، والإجراءات الخاصة بتصميم البرامج والموافقة عليها وتوجيهها ومراجعتها وتقوم معظم المؤسسات بعملية مراجعة منتظمة ودورية لبرامجها في نهاية السنة الأكاديمية بواسطة القسم الذي يقدم البرامج ويأخذ في اعتباره تقارير الممتحنين الخارجيين، ما تتم مراجعة دورية بواسطة ممتحنين خارجيين External Examiner والذين تعينهم كل مؤسسة ويقدمون تقاريرهم لرئيس المؤسسة وهم خبراء أكاديميون مستقلون يتم الاستعانة بهم من المؤسسات الأخرى أومن مجالات لها علاقة بالممارسات المهنية، ويقدم هؤلاء الممتحنون نصائحهم العادلة والمنصفة بخصوص هذه المؤسسة.

٩- ٢المراجعة الخارجية لضمان (توكيد) جودة مؤسسات التعليم العالي وتتم من خلال:

٩-٢-١المراجعة المؤسساتية Institutional Review:

حيث تهتم مراجعة الجودة المؤسساتية بتقييم مسؤليات المؤسسة بالنسبة لتقييم الطلاب، وتعيين الممتحنين الخارجين، وأنشطتها التعاونية مع المؤسسات الأخرى في تقديم الخدمات التعليمية.

٩-٢-٢المراجعة الأكاديمية Academic review:

حيث تتم مراجعة البرامج والمواد الدراسية التي يتم تدريسها على مختلف المستويات بما فيها الدراسات العليا والدرجات الشرفية والزمالة.

يتضح مما سبق أن المقصود بضمان الجودة من خلال الاعتماد الأكاديمي هوا لقيام بمجموعه من الأنشطة والإجراءات والمقاييس والمعايير المستخدمة في فحص وتقييم المؤسسات التعليمية وبرامجها للتحقق من أسيفاء الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية خصوصا" مع تزايد الطلب على التعليم العالي (التزايد الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم العالي) بالإضافة الى أن مؤسسات التعليم العالي يقع على عاتقها مسؤلية بناء القدرات والمهارات للارتقاء بمستوى الخريجين حتى يمكنه من المنافسة في سوق العمل المحلى والعالمي، حتى يتم ذلك لابد من مراجعة البرامج الأكاديمية.

ثانيا : الدراسات السابقه:

فيما يلى استعراض لأهم الدراسات:

١- دراسة بخيت، ق (٢٠١٢) فقد تناول أثر تقويم عضو هيئة التدريس فى ضمان والنوعيه من حيث مواصفاته وخصائصه ووظائفه وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وتوصل الى عدة نتائج منها :- يشكل تقويم عضو هيئة التدريس عاملا" اساسيا" فى ضمان النوعيه كما ان غياب الشفافيه يؤدى الى صعف نتائج تقويم أداء عضو هيئة التدريس ويعتمد نجاح تقويم عضوهيئة التدريس على دقة المعاييرحيث تشكل خصائص ومواصفات عضوهيئة التدريس الشخصيه والمهنيه معيارا" مهما" فى ضمان جوده التدريس وتحقيق رسالة الجامعه وأهدافها.

٢- دراسة عطيه ،خ ،زهران ،ع (2008) قد هدفت الى اقتراح نموذج لتقييم جودة البرامج المحاسبيه من منظور الاعتماد الاكاديمى وذلك من خلال دراسه ميدانيه لإستطلاع اراء خريجى احد البرامج المحاسبيه للجامعات السعوديه واستخدمت الدراسه المنهج الوصفى التحليلى وأوضحت الدراسه عدة نتائج منها :ضرورة البدء بالتقويم الذاتي للبرامج المحاسبيه ودراسة عناصر المنافع والتكاليف المصاحبه لعملية الاعتراف الاكاديمى كذلك ضمان المشاركه الفعاله لكافة أعضاء هيئة التدريس وضع خطه للنهوض بالنشاط البحثى،مراجعة وتطوير أساليب تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومخرجات التعليم المستهدفه لطلاب البرامج.

٣- دراسة محجوب ،ي (2013) هدفت الى وضع برنامج مقترح لتطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية في ضوء التصنيف العالمي" وقد أخذت جامعة الخرطوم كنموذج للدراسة،حيث تم التعريف بمفهوم الجودة ونُظم الإعتماد الأكاديمي ومدي تحقيق مؤسسات التعليم العالي في السودان لأهدافها وتحديد جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب القصور للعمل علي التغلب عليها،وابراز المعوقات التي تعوق استخدام آليات لتطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي بالسودان ومدي مساهمتها في التشخيص العلمي لجوانب النقص فيها، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لاستكمال تلك الجوانب، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها يوجد اختلاف في تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية في ضوء التصنيف العالمي للجامعات كما يؤدي برنامج تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية الي جودة تصنيفها في ضوء التصنيف العالمي للجامعات.

٤- دراسة الغزو ،ع،القرعان ،م (2017) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تقييم الطلبة لجودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس من مستوى السنة الثالثة والرابعة في جميع الكليات العلمية والإنسانية في الجامعة والبالغ عددهم (15152) طالبا وطالبة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي2016. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم طلبة مرحلة البكالوريوس من مستوى السنة الثالثة والرابعة في جامعة اليرموك لجودة البرامج الأكاديمية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا لدرجة تقييم الطلبة في جامعة اليرموك لجودة البرامج الأكاديمية تعزى لمتغير الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

٥- دراسة إبراهيم ،أ(2009) هدفت الى تقويم جودة البرامج الاكاديميه بالجامعه الاسلاميه (بغزه) من وجهة نظر الخريجين مع دراسة ما اذا كانت هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس ،التخصص الاكاديمى والمعدل التراكمى ،ولتحقيق ذلك تم توزيع أداة الدراسه (بطاقة الخريج في نهاية العام الدراسى (2005-2006)على عينه عشوائيه ممثله في الخريجين في التخصصات المختلفه بلغت (858) وقد بينت نتائج الدراسه ان تقديرات افراد العينه التقويميه بخصوص مساقات التخصص ،كانت تتراوح مابين 55% الى 78% اما في مجال علاقة المدرسين بالطلبه كانت التقديرات ما بين 66% الى 79% ،

وفى مجال أداء الكلية كانت ما بين 72%الى 82% وفى مجال التدريب الميدانى كانت ما بين 62%الى 79% واعلى من 80% عند تقييم الطلبه لمهاراتهم وقدراتهم ،كما بينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلاله إحصائيه تعزى لمتغير التخصص الاكاديم في مجال مساقات التخصص وعلاقة المدرسين بالطلبه،وأداء الكليه ،وكذلك للتقديرات التقويميه لأفراد العينه لقدراتهم وامكاناتهم لصالح الكليات التطبيقيه ،والشرعيه مقارنه بالكليات الانسانيه .

٦- اجرى كويران،ع،إبراهيم ،أ،ناصر،ص (2010) دراسه هدف الى التعرف على واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن من وجهة نظر عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلى، في ضوء ذلك تكوّن مجتمع البحث من عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة عدن والذين بلغ عددهم (101) بالتالي مثلت عينة البحث نسبة وقدرها 100% من المجتمع الأصل للعام 2008-2009م. بالنسبة لأداة البحث، أعتمد الباحثون معايير الوكالة البريطانية لضمان الجودة في التعليم العالي في تحديد مكونات البرنامج الأكاديمي التي ينبغي أن تخضع للتقويم من قبل عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية، في ضوء ذلك عملوا على تصميم استبيان يتكون من ستة محاور تضمنت (76) فقرة. كذلك اعتمد الباحثون نظام التقديرات الذي تستخدمه الوكالة البريطانية لضمان الجودة في التعليم العالي لتفسير الأحكام الصادرة عن القيادات الأكاديمية حول نوعية البرامج الأكاديمية بجوانبها المختلفة بصدد الإجابة عن أسئلة البحث ،كما استخدم الإحصاء الاستدلالي (أسلوب تحليل التباين) لفحص دلالات الفروق بين وجهات نظر عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية بحسب جملة من المتغيرات (اللقب العلمي، والوظيفة، والخبرة، والكلية). إن الناظر إلى نتائج البحث يجدها ليست في المستوى المأمول، إذ كشفت هذه النتائج بشكل عام عن تدني واقع البرامج في جامعة عدن بكافة مكوناتها سواءً من حيث الأهداف والمخرجات، أو المناهج وما يصاحبها من تدريبات ميدانية، أو طرق التدريس وأساليب تقويم التعلم، أو من حيث مصادر التعلم المتوفرة، وكذا الخدمات والرعاية التي تقدمها تلك البرامج للمتعلم.

ثالثا: عرض ومناقشة النتائج:

١- تحليل محور (تقييم الطلاب) حسب متغير الجامعة:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير الجامعة.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير الجامعات.

رسم توضيحي (١): توزيع متوسط محور تقييم الطلاب حسب متغير الجامعة.

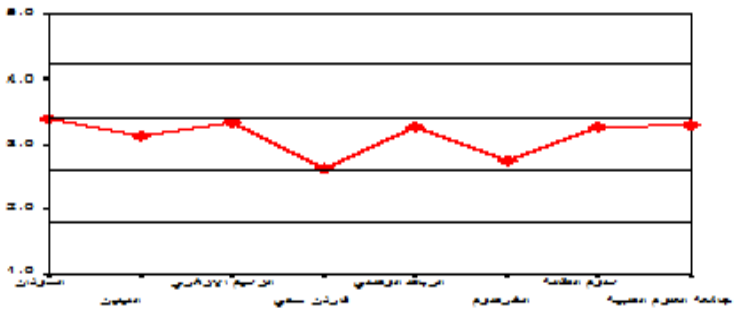

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

ISSN: 2706-6495

جدول (٢): اختبار (ANOVA) محور تقييم الطلاب حسب متغير الجامعة

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
السودان	32	163.3	977.3	000.0
النيلين	19	007.3		
الزعيم الأزهري	62	185.3		
قاردن ستي	20	470.2		
الرباط الوطني	19	296.3		
الخرطوم	37	700.2		
علوم التقانة	27	932.2		
العلوم الطبية	20	151.3		
الكلي	236	209.3		870.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

وقعت كل متوسطات مجموعات متغير (الجامعة) للمحور (تقييم الطلاب) داخل القسم الرابع من الرسم التوضيحي رقم (١)، وكان المدى لهذه المتوسطات يقع بين (470.2) و(163.3) المتوسط الكلي للمحور (209.3) وكان الانحراف المعياري (870.0)، مما يشير لدرجة استجابة متوسطة.

أظهرت القيم الاحتمالية لاختبار تحليل التباين لمجموعات المتغير المستقل (الجامعة) داخل محور (تقييم الطلاب)، وبملاحظة الجدول رقم (٢) نجد فروق ذات دلالة إحصائية مما يعني أن منتسبي الجامعات المختلفة لم تتوافق استجاباتهم حول عبارات المحور، **وعليه يكون القرار قبول الفرض البديل ورفض فرض العدم.**

٢-تحليل محور (تقييم الطلاب) حسب متغير تصنيف الجامعات:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير تصنيف الجامعات.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير تصنيف الجامعات.

رسم توضيحي (٢) : توزيع متوسط محور تقييم الطلاب حسب متغير تصنيف الجامعات

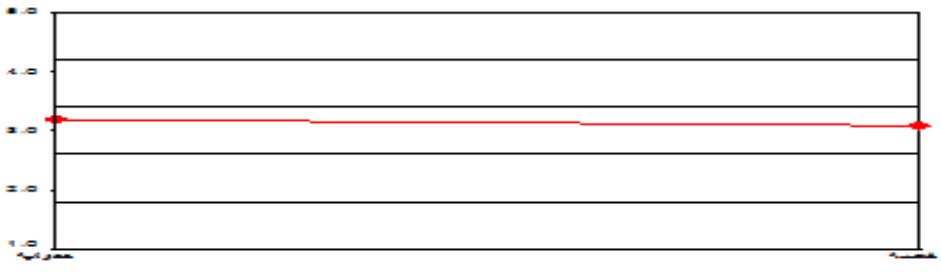

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٣): اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحور تقييم الطلاب حسب متغير تصنيف الجامعات

قيمة المتغير	N	Mean	T-value	.Sig
حكومية	170	068.3	812.0	419.0
خاصة	66	854.2		
الكلي	236	209.3		870.0

ISSN: 2706-6495

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

نجد أن الفرق الظاهري بين متوسطي مجوعتي الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة داخل محور (تقييم الطلاب) وقع المتوسطان في القسم الثالث، كان المتوسط الكلي للمحور (209.3) بينما كان الانحراف المعياري (870.0)، مما يشير الي أن الاستجابة متوسطة.

يظهر الجدول رقم (٣) اختبار (T) للعينتين المستقلتين حيث كانت القيمة الاحتمالية (419.0) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، ويدل هذا على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، **لذا يكون القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

3- تحليل محور (تقييم الطلاب) حسب متغير النوع:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير النوع.
H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير النوع.

رسم توضيحي(٣) : توزيع متوسط محور تقييم الطلاب حسب متغير النوع

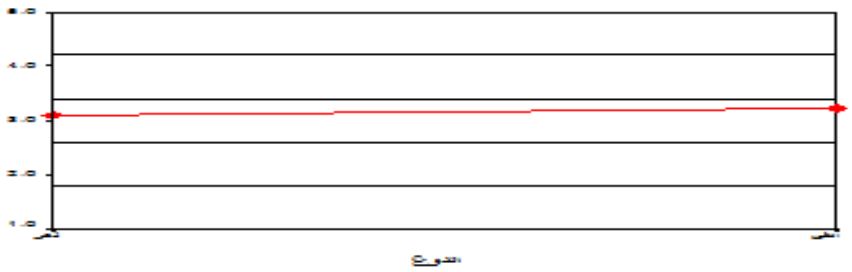

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٤): اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحور تقييم الطلاب حسب متغير النوع

قيمة المتغير	N	Mean	T-value	.Sig
ذكر	132	968.2	271.1-	205.0
أنثى	97	045.3		
الكلي	229	209.3		870.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

نجد أن متوسطات استجابات مجموعتي الذكور والإناث على عبارات محور (تقييم الطلاب)، وكما يتضح من الرسم التوضيحي رقم (٣) الجدول رقم (٤)، فإن متوسطي المجموعتين كان (968.2) و(045.3) للذكور والإناث على التوالي. كان المتوسط الكلي للمحور (209.3) بينما بلغ الانحراف المعياري (870.0)، مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

ISSN: 2706-6495

من الجدول رقم (٤) يظهر تحليل اختبار (T) للعينتين المستقلتين أن مستوى المعنوية كان (205.0) حيث كان أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث بالنسبة لعبارات محور (تقييم الطلاب)، **عليه يكون القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

4- تحليل محور(تقييم الطلاب) حسب متغير العمر:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسطات مجموعات محور (تقييم الطلاب) حسب متغير العمر.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسطات مجموعات محور (تقييم الطلاب) حسب متغير العمر

رسم توضيحي (٤): توزيع متوسطات محور تقييم الطلاب حسب متغير العمر

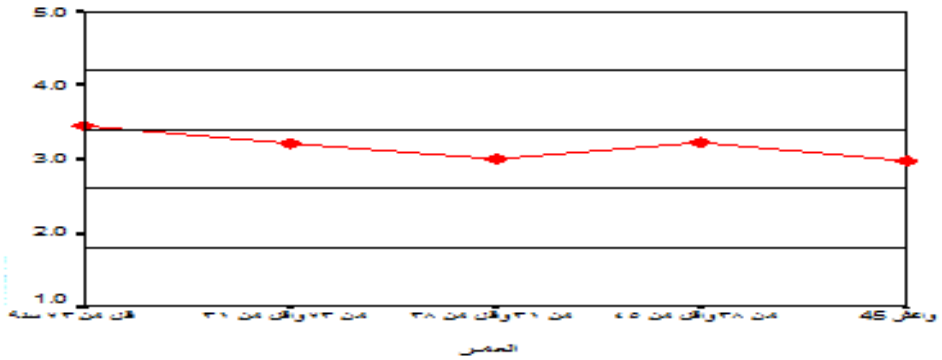

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٥): اختبار (ANOVA) محور تقييم الطلاب حسب متغير العمر

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
اقل من 23 سنة	12	383.3	225.1	301.0
من 23 واقل من 31	125	051.3		
من 31 واقل من 38	45	904.2		
من 38 واقل من 45	30	955.2		
45 وأكثر	22	887.2		
الكلي	234	209.3		870.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

يظهر الجدول رقم (٥) أن معظم متوسطات المتغير المستقل (العمر) كانت تتراوح ما بين (904.2) و(383.3)، كما يظهر من الرسم التوضيحي أن معظم المتوسطات كانت تقع في القسم الرابع فيما عدا الفئة (اقل من 23 سنة) التي وقعت في القسم الخامس، كان المتوسط الكلي للمحور(209.3) وكان الانحراف المعياري (870.0)، مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

ISSN: 2706-6495

يظهر الجدول رقم (٥) اختبار تحليل التباين بين المجموعات العمرية المختلفة لمحور (تقييم الطلاب)، وقد كانت القيمة الاحتمالية للاختبار (301.0) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوي بين المجموعات داخل المحور، **لذا فقد كان القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

٥- تحليل محور (تقييم الطلاب) حسب متغير المرحلة الدراسية:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير المرحلة الدراسية.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (تقييم الطلاب) حسب متغير المرحلة الدراسية.

رسم توضيحي(٥): توزيع متوسط محور تقييم الطلاب حسب متغير المرحلة الدراسية

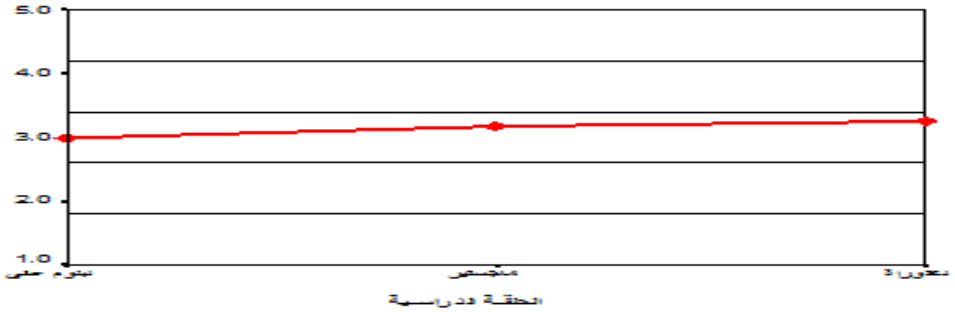

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٦): اختبار (ANOVA) محور تقييم الطلاب حسب متغير المرحلة الدراسية

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
دبلوم عالي	14	937.2	507.0	603.0
ماجستير	197	026.3		
دكتوراه	21	016.3		
الكلي	232	209.3		870.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

تراوحت متوسطات استجابات مجموعات متغير (المرحلة الدراسية) لمحور (تقييم الطلاب) بين (937.2) و(026.3)، بينما بلغ المتوسط الكلي (209.3) والانحراف المعياري (870.0)، مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

يظهر الجدول رقم (٦) نتيجة تحليل التباين لمحور (تقييم الطلاب) حسب مجموعات متغير (المرحلة الدراسية)، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (603.0) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين مجموعات فئات المتغير الثلاث، **عليه يكون القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

ISSN: 2706-6495

٦-تحليل محور (تقييم الطلاب) حسب متغير التخصص الأكاديمي:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين محور (تقييم الطلاب) حسب متغير التخصص الأكاديمي.
H_1: توجد فروق معنوية بين محور (تقييم الطلاب) حسب متغير التخصص الأكاديمي.

رسم توضيحي (٦): توزيع متوسط محور تقييم الطلاب حسب متغير التخصص الأكاديمي

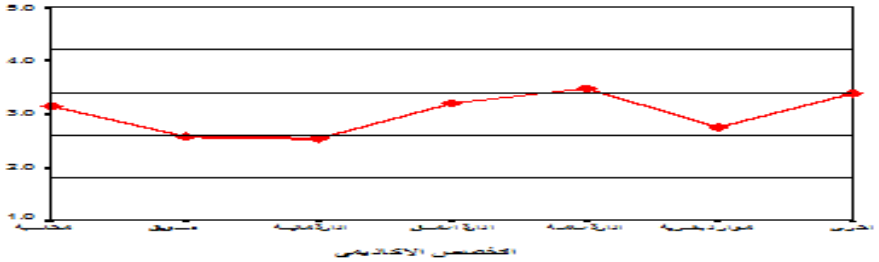

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٧): اختبار (ANOVA) محور تقييم الطلاب حسب متغير التخصص الأكاديمي

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
محاسبة	37	020.3	898.3	001.0
تسويق	16	617.2		
إدارة مالية	12	708.2		
إدارة أعمال	100	002.3		
إدارة عامة	7	285.3		
موارد بشرية	4	612.2		
أخرى	57	190.3		
الكلي	233	209.3		870.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

يظهر الرسم التوضيحي رقم (٦) أعلاه أن متوسطات استجابات محور (تقييم الطلاب) حسب مجموعات متغير (التخصص الأكاديمي) قد توزعت على الأقسام الثاني والثالث والرابع، فقد وقعت الفئات (محاسبة، إدارة أعمال، موارد بشرية، أخرى) في القسم الثالث، بينما وقعت الفئات (تسويق وإدارة مالية) في القسم الثاني، وكانت الفئة (إدارة عامة) في القسم الرابع.

يظهر الجدول رقم (٧) اختبار تحليل التباين بين المجموعات الذي كانت القيمة الاحتمالية فيه (001.0)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)،

ويدل هذا على وجود فروق معنوية بين مجموعات التخصصات المختلفة في استجاباتهم على عبارات المحور (تقييم الطلاب)، **تأسيساً على ما سبق يتم قبول الفرض البديل ورفض فرض العدم.**

ملخص محور (تقييم الطلاب)

نستخلص من تحليل واختبار المحور الثاني (تقييم الطلاب) الآتي:

1-كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية بين مجموعات كلا من متغيرات (الجامعة والتخصص الأكاديمي) داخل محور (تقييم الطلاب).

2-لم تجد الباحثة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المتغيرات المستقلة (النوع، العمر، المرحلة الدراسية) داخل محور (تقييم الطلاب).

7-تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير الجامعة:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير الجامعة.
H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير الجامعة.

رسم توضيحي (٧): توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير الجامعة

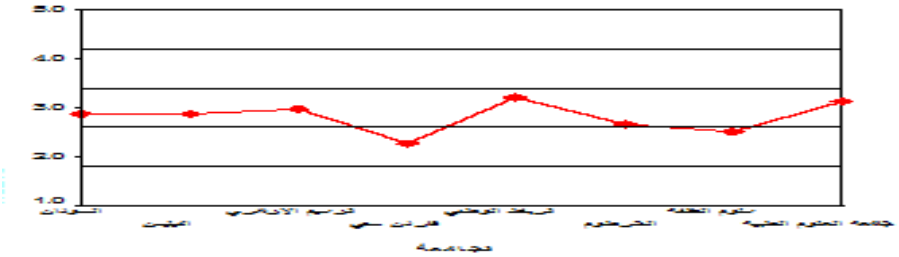

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٨): اختبار (ANOVA) محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير الجامعات

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
السودان	32	163.3	015.3	005.0
النيلين	19	007.3		
الزعيم الأزهري	62	185.3		
قاردن ستي	20	470.2		
الرباط الوطني	19	296.3		
الخرطوم	37	700.2		

ISSN: 2706-6495

علوم التقانة	27	932.2		
العلوم الطبية	20	151.3		
الكلي	236	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

يظهر الرسم التوضيحي رقم (٧) أن متوسط الاستجابات لمتغير الجامعة بالنسبة لعبارات محور (ضمان تطوير التعليم) قد توزعت بين القسم الثاني والثالث، حيث كانت الفئات (قاردن ستي، وعلوم التقانة) في القسم الثاني، بينما كانت الفئات (السودان، النيلين، الزعيم الأزهري، الرباط الوطني، الخرطوم، العلوم الطبية) في القسم الثالث.

يظهر الجدول (٨) تحليل التباين لمحور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير (الجامعة)، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (005.0) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ويعني هذا وجود فروق معنوية بين استجابات منتسبي الجامعات المختلفة لعبارات المحور (ضمان تطوير التعليم)، **لذا فيكون القرار قبول الفرض البديل ورفض فرض العدم.**

10- تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير تصنيف الجامعات:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير تصنيف الجامعة.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير تصنيف الجامعة.

رسم توضيحي (٨): توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير تصنيف الجامعات

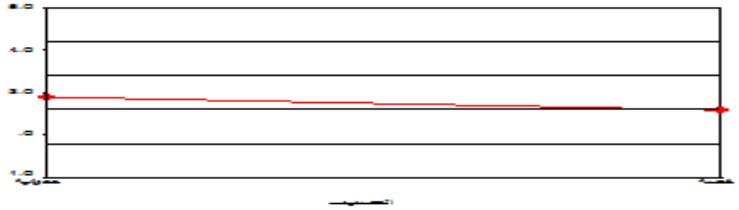

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (٩): اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحور ضمان تطوير التعليم حسب متغير تصنيف الجامعات

قيمة المتغير	N	Mean	T-value	.Sig
حكومية	170	068.3	332.2	021.0
خاصة	66	854.2		
الكلي	236	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

ISSN: 2706-6495

نجد أن متوسط استجابات منتسبي الجامعات الحكومية يقع في القسم منتصف القسم الثالث بينما يقع متوسط استجابات منتسبي الجامعات الخاصة في القسم الثاني. كان المتوسط الكلي للمحور (881.2) بينما حقق الانحراف المعياري (880.0) مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار (T) للعينتين المستقلتينكما يظهر من الجدول رقم (٩) (021.0) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وذلك يدل على وجود فروق معنوي بين استجابات منتسبي الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة على عبارات المحور (ضمان تطوير التعليم)، **لذا فإن القرار يكون قبول الفرض البديل ورفض فرض العدم.**

٩-تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير النوع:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير النوع
H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير النوع

رسم توضيحي(٩) : توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير النوع

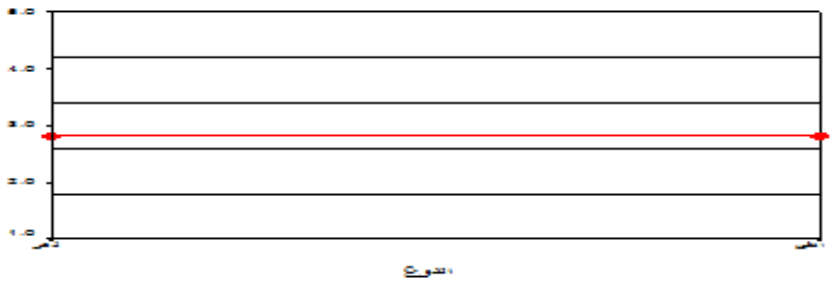

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (١٠): اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحور ضمان تطوير التعليم حسب متغير النوع

قيمة المتغير	N	Mean	T-value	.Sig
ذكر	132	968.2	034.0	973.0
أنثى	97	045.3		
الكلي	229	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

لم يظهر فرقاً ظاهرياً كبيراً بين استجابات مجموعتي الذكور والإناث على عبارات محور (ضمان تطوير التعليم). وكان المتوسط الكلي للمحور (881.2) بينما كان الانحراف المعياري (880.0) مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

ISSN: 2706-6495

الجدول رقم(١٠) يظهر نتيجة اختبار تحليل التباين بين متوسط استجابات مجموعتي متغير النوع على عبارات محور (ضمان تطوير التعليم)، وقد كانت القيمة الاحتمالية (973.0) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين، **فيكون القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

١٠-تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير العمر:

H0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير العمر
H1: توجد فروق معنوية بين متوسط المحور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير العمر

رسم توضيحي (١٠) : توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير العمر

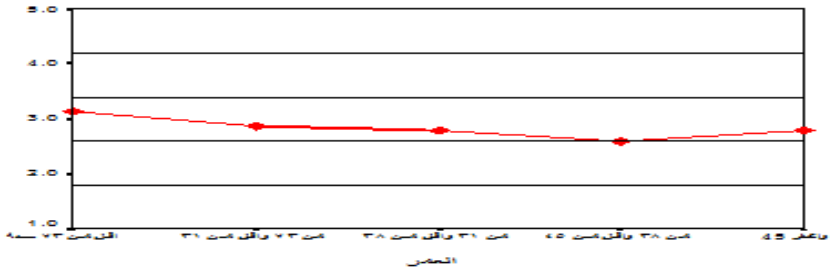

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (١١): اختبار (ANOVA) محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير العمر

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
اقل من 23 سنة	12	383.3	931.0	447.0
من 23 واقل من 31	125	051.3		
من 31 واقل من 38	45	904.2		
من 38 واقل من 45	30	955.2		
45 وأكثر	22	887.2		
الكلي	234	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

نجد أن المتوسط الكلي للمحور (881.2) وكان الانحراف المعياري (0880) مما يشير الي درجة استجابة متوسطة وكانت القيمة الاحتمالية لاختبار تحليل التباين (447.0) في الجدول رقم (١١) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، **مما يدعو لقبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

ISSN: 2706-6495

11-تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير المرحلة الدراسية:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير المرحلة الدراسية.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير المرحلة الدراسية.

رسم توضيحي (١١): توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير المرحلة الدراسية

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (١٢): اختبار (ANOVA) محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير المرحلة الدراسية

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
دبلوم عالي	14	937.2	119.0	888.0
ماجستير	197	026.3		
دكتوراه	21	016.3		
الكلي	232	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

نجد أن متوسطات محور(ضمان تطوير التعليم) حسب متغير المرحلة الدراسية تقع جميعها في القسم الثالث، وكانت القيمة الاحتمالية في الجدول رقم (١٢)، لاختبار تحليل التباين هي (888.0) وهي تفوق مستوى المعنوية (0.05)، وفي هذا دلالة إحصائية واضحة على عدم وجود فروق بين المجموعات، **مما يدعولقبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

12-تحليل محور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغير التخصص الأكاديمي:

H_0:لا توجد فروق معنوية بين متوسط محور (ضمان تطوير التعليم)حسب متغير التخصص الأكاديمي.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسط محور(ضمان تطوير التعليم) حسب متغير التخصص الأكاديمي.

ISSN: 2706-6495

رسم توضيحي (١٢): توزيع متوسط محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير التخصص الأكاديمي

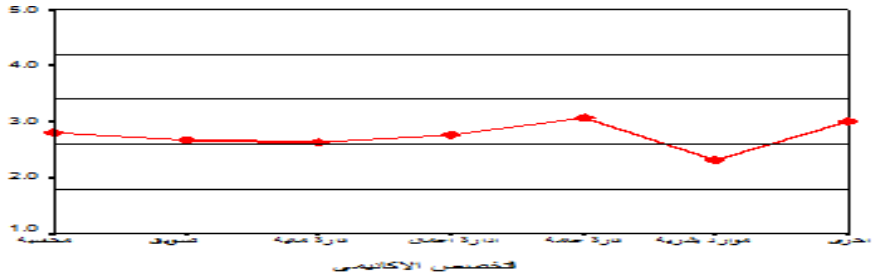

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

جدول (13): اختبار (ANOVA) محور ضمان تطوير التعليم حسب متغير التخصص الأكاديمي

قيمة المتغير	N	Mean	F-value	.Sig
محاسبة	37	020.3	918.0	483.0
تسويق	16	617.2		
إدارة مالية	12	708.2		
إدارة أعمال	100	002.3		
إدارة عامة	7	285.3		
موارد بشرية	4	612.2		
أخرى	57	190.3		
الكلي	233	881.2		880.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة

وقعت كل متوسطات استجابات المبحوثين لمجموعات المتغير (التخصص الأكاديمي) في القسم الثالث فيما عدا الفئة (موارد بشرية) التي وقعت في القسم الثاني، وكانت متوسطات المجموعات تتراوح ما بين (612.2) و(285.3)، بينما كانت المتوسط الكلي (881.2) والانحراف المعياري (880.0) مما يشير الي درجة استجابة متوسطة.

ويظهر الجدول رقم (١٣) تحليل التباين بين استجابات مجموعات متغير (التخصص الأكاديمي) لمحور (ضمان تطوير التعليم) حيث كانت القيمة الاحتمالية (483.0) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعات، **فيكون القرار قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.**

ISSN: 2706-6495

ملخص محور (ضمان تطوير التعليم)

نستخلص من تحليل واختبار المحور الثالث الآتي:

1- وجدت الباحثة فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمحور (ضمان تطوير التعليم) في مجموعات المتغيرات المستقلة (الجامعات، وتصنيف الجامعات).

٢- لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمحور (ضمان تطوير التعليم) حسب متغيرات (النوع، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص الاكاديمي).

رابعا: النتائج

يهدف هذا البحث إلي تقييم برنامج العلوم الاداريه في الجامعات السودانيه وذلك من خلال الدراسة الميدانيه ،توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج يمكن مُناقشتها علي النحو التالي:

١-لا يتوفر في الجامعات السودانية الحد الأدني لضمان الجودة فيما يخص **معيار تقييم الطلاب** ويتضح ذلك من خلا ل مقارنة المتوسط المُحقق (٣,٢) والذي جاء أقل من الحد الأدني المقبول للمحور (4.3)، كما ان نسبة التطبيق كانت ٦٤%، وهي أقل من النسبة المعيارية68%، ويؤشر إلي ذلك ما يلي:

أ-وجود قصور فى توافق الامتحانات مع المقررات الدراسية وضعف المراجعات للنتائج التي يحرزها الطلاب.

ب- لا يتم وضع جداول الإمتحانات بطرق تتناسب مع رغبات واحتياجات طلاب الدراسات العليا (الدراسة بالمقررات).

ج- لا يتم إعلان نتائج الامتحانات في مواعيدها المقررة، كما لا توجد آلية مُعلنة ومطبقة للتعامل مع شكاوي الطلاب فيما يخص نتائج الامتحانات.

٢- الجامعات السودانية لا يتوفر فيها الحد الأدني المقبول من **معيار ضمان تطوير التعليم**، ويتضح ذلك من خلال مقارنة المتوسط المُحقق(٢,٨٨) والذي جاء أقل من الحد الأدني المقبول للمحور (4.3)، كما ان نسبة التطبيق كانت 56%، وهي أقل من النسبة المعيارية68%، ويظهر ذلك جلياً في التدني في الجوانب التالية:

أ- المواقع الالكترونية للجامعات وتحديثها بصورة مستمرة.

ب- الاهتمام بالإعلان عن وقت التسجيل للدراسات العليا بوقت كافي.

ج-التسجيل للدراسات العليا بصورة الكترونية.

د-الاهتمام بإجراء الاختبارات القصيرة والواجبات لطلبة الدراسات العليا عبر وسائط الكترونية.

ه-استطلاع آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بخصوص جودة المقررات الدراسية.

و-توفير المقررات الدراسية عبر المواقع الالكترونية للجامعات.

ISSN: 2706-6495

خامسا: التوصيات

استناداً علي مناقشة نتائج البحث السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١-العمل علي ربط البرامج الأكاديمية بالجامعات ببيئة سـوق العمل والمجتمعات المحلية عبر تبني الجامعات للندوات والسـمنارات وورش العمل التي تهدف الي التعريف بالبرامج الأكاديمية والمناهج التدريسـية، ولإيجاد منابر تصل عبرها الجامعات لآراء واحتياجات أرباب العمل فيما يخص المناهج والمناشط التدريسية.

٢-العمل على ان تتوافق الامتحانات مع المقررات الدراسـيه ولا تخرج عن إطارها اضـف الى ذلك الاسـتعانه بممتحنين خارجيين لتقييم الطلاب بصوره دوريه.

٣-إلزام الجامعات بتوفير موقع الكتروني خاص بها يتصـف بالفاعلية والتفاعلية ويتم تطويره باسـتمرار، ويتم عبره نشر مواد تعريفية بالجامعة والمناهج، ويكون به إمكانية التفاعل مع المجتمع المحيط وأرباب العمل.

٤-وضع جدوال الامتحانات بطريقه تتناسب مع رغبات واحتياجات الطلاب حتى لو تم مشاركتهم لذلك.

٤- لابد من ان يتم عمل استطلاعات عن المقررات الدراسيه وأعضاء هيئة التدريس بصوره دوريه ومن ثم ايجاد آلية للتقييم المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم علي أن يتم تنفيذها علي مستوي الأقسام، ويتم التقييم بصورة ربع سنوية

٥-إعداد ونشـر "دليل الطالب" والذي يوضـح حقوق وواجبات الطلاب، وتيسـير الوصـول لمثل هذا الدليل عبر نشره في موقع الجامعة الالكتروني.

٦-تفعيل مهام وحدات الجودة بالجامعات (وحدة التقويم الذاتي) لتعمل علي تقويم وتحسـين البرامج الأكاديمية كخطوة لضمان جودة المخرجات لسوق العمل.

٧-أهمية تبني معايير اتحاد الجامعات العربية لضـمان جودة البرامج الأكاديمية من قبل الهيئة العليا للتقويم والاعتماد عبر دليل المعايير الوطنية.

٨-إيجاد آلية وروابط مباشرة بين الجامعات مع الجهات التي يعمل بها خريجي هذه الجامعات من أجل إيجاد تغذية راجعة عن مستوي أداء هؤلاء الخريجين مما يساعد علي تحسين المناهج الدراسية.

المراجع:

أ-الكتب:-

١- البهواشي، ع، الربيعي، س(2005)، *ضمان الجوده في التعليم العالي*، دار عالم الكتب، القاهره، مصر، ط1

٢-الفتلاوى، س(2008)، *الجوده في التعليم-المفاهيم –المعايير-المواصفات-المسؤوليات*-دار الشروق، عمان ،الاردن، ط1

ب-الأوراق العلميه:-

١-بخيت، ق (٢٠١٢) *أثر تقويم عضو هيئة التدريس في ضمان الجوده والنوعيه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلاميه* ، ورقه مقدمه فى المؤتمر العربى الدولى الثانى لضمان جودة التعليم العالى ، السودان .

٢- محجوب ،ى (٢٠١٣) *برنامج مقترح لتطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية في ضوء التصنيف العالمي"* ، ورقة عمل، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.

٣-عطيه ،خ ،زهران ،ع (2008) *نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبيه من منظور الاعتماد الاكاديمى* ،المجله العربيه لضمان جودة التعليم الجامعى، المجلد الأول العدد (٢)

٤- الغزو ،ع،القرعان ،م (2017) *تقييم جودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة*، مجلة الجامعه الاسلاميه للدراسات التربويه و النفسيه ،مجلد ٢٥ ،عدد (٤)،غزه ،فلسطين.

٥-إبراهيم ،أ (٢٠٠٩) *تقييم جودة البرامج الاكاديميه بالجامعه الاسلاميه بغزه من وجهة نظر الخريجي* ، مجلة الجامعه الاسلاميه للدراسات التربويه و النفسيه ،مجلد ١٠ ،عدد (٢)،غزه ،فلسطين.

٦-كويران،ع،إبراهيم ،أ،ناصر،ص (2010)، تقويم عمداء الكليات ونوابهم ورؤساءالأقسام علميه لواقع ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات في جامعة عدن ، المؤتمرالعلمي الرابع لجامعة عدن،اليمن.

٧- عثمان، ع (٢٠٠٥)،*التقويم في التعليم العالى* ،الهيئه العليا للتقويم والاعتماد ،وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ،السودان ،العدد٢ ،ص٢٠.

٨-سالم ،ع(٢٠٠٨) *تقييم مستوى الأداء الاكاديمى لكلية العلوم الاداريه من وجهة نظر الطلاب باستخدام معايير التقييم العالميه*،المؤتمر العربى السنوي الثالث ،الشارقه ،دولة الامارات المتحده.

٩-الزعبى ،ح(٢٠٠٨) *نظام إدارة الجوده في التعليم العالى،تجربة جامعة العلوم التطبيقيه الخاصه* ، المؤتمر العربى السنوي الثالث ،الشارقه ،دولة الامارات المتحده.

١٠-صبرى، ه (2008) *واقع التعليم العالى الخاص فى الأردن*، المؤتمر العربى السنوى الثالث ، الشارقه، دولة الامارات العربيه المتحده.

١١-شاكر، س(٢٠١٢) ، *المراجعه الخارجيه للبرنامج الاكاديمى من قبل وكالة ضمان الجوده البريطانيه*، منشورات الانترنت.

١٢-صائغ، ع ، (٢٠٠٧)، *الاعتماد الأكاديمى وضبط الجوده فى مؤسسات التعليم العالى فى البلدان العربيه تجربة السعوديه*، كلية التربيه، ورقه مقدمه للمؤتمر العربى الثانى، المنظمه العربيه للتنميه الإداريه، القاهره.

١٣- عبد الهادى، م،(2005) *نماذج عالميه فى الأعتماد وضمان الجوده للؤسسات التعليميه*، ورقه علميه مقدمه للمؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، للأعتماد وضمان جودة الؤسسات التعليميه، القاهره.

١٤- أمين ، م ،(2005) *الأعتماد وضمان الجوده فى مؤسسات التعليم العالى*، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، الأعتماد وضمان جوده المؤسسات التعليميه، القاهره.

ISSN: 2706-6495

ج-الادله:-

١- الحاج ، ف، (2009) *دليل المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة*، اتحاد الجامعات العربية، عمان ،الأردن.

٢-السودان (٢٠١٠) *دليل التقويم والاعتماد في التعليم العالي*.وزارة التعليم العالى والبحث العلمى.

٣-اليمن ،(ب ت)، *الماده النظريه لكتابة مخرجات التعلم (١)* ،وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ،مجلس الاعتماد الاكاديمى لضمان الجوده .

د-المواقع الكترونيه:-

1- www.aaru.edu.jo
2- www.evac.edu.sd

جميع الحقوق محفوظة © 2020، د.هند محمد سليمان الأصم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.
(CC BY NC)